mroftalp htehaB ni knil muideM



# التعليق على تفسير الجالين | سورة البقرة ١٦٢- ٦٦٢ | يوم ٨١/٦/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد تفسير الجالين اه في سورة البقرة ووقف بنا الكلام عند ايات الانفاق ايات الانفاق يعني مثل الذين ينفقون اموالهم - 00:00:00

في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. تفضل اقرأ يا شيخ. احسن الله اليكم. بسم الله والصلاة والسلام اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله. ارفع الصوت. صوتك ارفعه. اه قال المؤلف رحمه الله في تفسيره يقول - 00:00:20

قوله تعالى مثل مثل صفة صفة نفقات صفة نفقات الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله طاعته اي طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فكذلك ينفتح - 00:00:40

كذلك نفقات تضاعف لسبعمئة ضعف. والله يضاعف اكثر من ذلك لمن يشاء والله واسع فضله عليم بمن يستحق المضاعفة. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من على المنفق على المنفق عليه بقولهم مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله ولا - 00:01:00

الا بذكر ذلك الى من لا يحب قوله الى من لا يحب وقوفه عليه ونحوه. لهم اجر ثواب انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة. قول معروف كلام حسن ورد - 00:01:30

قال السائل الجميل ومغفرة له في الحاحه خير من صدقة يتبعها اذى بالمن وتغييره والله غني عن سقاء والله غني والله غني عن صدقات العباد حليم حليم بتأخير العقوبة على المال والمؤذي. يا ايها يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتهم - 00:01:50

اجورها بالمن والاذى ابطالا. كالذي اي كالذي ايك ابطال نفقة الذي ينفق ما له رؤى الناس رئاء الناس مراءيا لهم. ولا يؤمن بالله واليوم الاخر وهو المنافق كمثل صفوان حجر املس عليه تراب فاصابه. فاصابه وامر مطر شديد - 00:02:20

لا يقدرون لا يقدرون استئناف ببيان مثل منافق وجمع الضمير باعتبارنا نبدأ معنى الذي على شيء مما كسبوا عملوا ما يجدون له ثوابا في الاخرة. كما لا يوجد على اصفوان - 00:02:50

كما لا يوجد على الصفوان شيء من التراب الذي كان عليه لاذهاب المطر له. والله يهدي القوم الكافرين. ومثل نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء طلب مرضات الله اي تحقيقا للثواب عليه بخلاف المنافقين الذين لا يرجون لانكارهم له. ومن - 00:03:20

بربوة بربوة بربوة مدمر احسنت قراءة هذي بربوة. بربوة بضم الراء وفتحها احسن الله. مكان مرتفعا مرتفعا اصلها ثابت اصابها اتت اعطت اكلها ضعفين بضم ثمرها ضعفين مثلين مثلين ما يثمر غيرها. فان لم يصبها - 00:03:50

مطر خفيف يصيبها ويكفيها لا بارتفاعها ويكفيها لارتفاعها المعنى تثمر كثر المطر او قل. فذلك فكذلك نفقات من ذكر عند الله كثرت ام قلت والله بما تعملون بصير فيجازيكم به. ايه بارك الله فيك هذه الايات كلها - 00:04:30

حول الانفاق في سبيل الله. النفقة عموما. والنفقة تشمل الصدقات. تشمل الزكوات الواجبة المفروظة. تشمل الانفاق على الواجب على على الزوجة وعلى الاولاد وعلى الوالدين ونحو ذلك. كلها داخلة في كلمة ان في كلمة - 00:05:00

ينفقون. وكل على حسب نيته وعلى حسب احتسابه. فيأتي اعظم الاجر ويقل الاجر حسب نية الشخص. فالايات كلها تدور على حول الانفاق. قد يسألك سائل يقول لك يعني ما الحكمة من ذكر هذه الايات في الانفاق؟ نقول هذا يدل على ان سورة البقرة اشتملت على

كل ما يحتاج - 00:05:20
في عباداتهم وطاعاتهم. فذكرت الطاعات والعبادات في مما يتعلق بالصلاة والزكاة والصيام والحج هذه تسمى عبادة ثم المعاملات التي هي البيع والشراء والاجار والمداينات والقرض ونحوه. معاملات مالية. معاملات مالية هي تبع للعبادات - 00:05:50
والله سبحانه وتعالى يعني مثل ما انه فرض وامر فيما يتعلق بالعبادات وشرع في العبادات ايضا ضبط لنا المعاملات التجارية ليس كل واحد يتصرف مما يشاء اعطاه الله معاملة تجارية لكن قبل ان يدخل في المعاملات التي هي البيوع وتحريم الربا - 00:06:20
وبيع السلم وبيع والمداينات اعطاك ان المال هذا ينبغي للانسان ان يحرص عليه فيما ينفعه في الاخرة فيما ينفعه في الاخرة من من هذه النفقات التي التي تنفعك في الاخرة قبل الدنيا. وذكر انواع النفقات واصناف الناس - 00:06:40
في النفقات وطريقة الانفاق. وثمرة الانفاق واثر النفقة. فبدأ بقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة شف يعني مؤلف دقيق في عباراته او يقول لك مثل مثل الذين يعني الناس - 00:07:00
الناس مثل الناس الذين يفقون اموالهم ثم يقول الناس مثل حبة هل الناس مثل الحبة؟ لا ولذلك شف قال مثل صفة نفقاتهم. يعني الصفة هؤلاء كصفة حبة. يعني اي نعم لان لان الحين الموازنة والتشبيه بين نفقاتهم وبين - 00:07:20
هي الحبة التي تخرج من الارض ليس الاشخاص ما لهم دخل. فمثل الذين ينفقون اي مثل صفة نفقات الذين ينفقون اموالهم في الله اي في طاعته. في سبيل الله يعني خالصت الله في طاعة الله. لا ينفقونها لاجل امور دنيوية. زين؟ قال اذا كان - 00:07:40
صدقات على هذا الوجه قال فمثلهم كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة فكذلك نفقتهم تضاعف تضاعف الى سبع مئة ضعف. لان المئة حبة في سبعة سبع مئة. قال تضاعف الى سبعين ضعف. والله - 00:08:00
او يضاعف لمن يشاء هذا يدل على انها فوق السبع مئة. فوق السبع مئة. ثم قال والله واسعة. واسع اي فضله كثير زين يعني واسع عليم. عليم بمن يستحق المضاعفة. وهذي كلمة يعني - 00:08:20
الله يعطي ويضاعف لكن لا يضاعف كل انسان. لان الله يضاعف لمن يستحق المضاعفة. وهذا دليل على ان الانسان يجب عليه ان يخلص ان يخلصوا ان يبتغي بنفقته وجه الله والدار الاخرة. شف ولذلك حث عليها قال شف الذين يفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما - 00:08:40
وهذا تحذير من ابطال النفقة. لا يتبعون حتى مع اولادك حتى مع زوجتك. تجد بعض الناس مع زوجته مع اولاده ينفق عليها وينفق على ثم يتبع ما انفق المن والاذى. ترى انا معطيكم ترى انا سويت لكم كذا. ترى انا فلسطين. ترى غيري ما يسوي لاولاده كذا. ترى كذا. انا - 00:09:00
انا افعل هذه هذه منة يعني لا تعطينا ولا ولا تمن علينا قد تغيب عن كثير من الناس مثل هذه الاشياء يعني اه تفوت عليه شف قال الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. اه قال الذين ينفقون اموالهم في سبيله ثم لا يتبعون. ما انفقوا - 00:09:20
من ليش قال ثم؟ لانك احيانا انت تعطيهم وتمشي. ثم بعد اسبوع اسبوعين ثلاثة تعيد. قال ثم لا ينفق ثم لا يتبعون ما انفقوا منا على المنفق عليه بقوله مثلا قد احسنت اليه. وجبرت حالك وفعلت كذا معك - 00:09:40
انا وقفت معك وانا سددت عنك الفاتورة وانا سددت عنك الدين وانا سددت عنك الايجار. فيقول يا اخي لا تسدد ولا تعطيني شيء لا تمن علينا. ايه اه ولا اذى قال شف قال يعني المن عرفناه طيب والاذى ما هو؟ قال له بذكر ذلك الى من لا يحب - 00:10:00
وقوفه عليه يجي يقول اذا شافه في مجلس جالس قال ترى اذا معطيك كذا وكذا وكذا هذا اذى انت اذيتني قدام الناس او يروح للجار يقول ترى جارك انا سددت عنه واني فعلت كذا واني جبت هنا ثم يجي الجار يقول يقول فلان والله يقول انك معطيك كذا وكذا وكذا - 00:10:20
هذي اذية تتأذى منك. فهذا معنى الاذى. يعني هاي منة واذى. ايه. قال لهم اجرهم. قال اذا تجنب هذا المنفق تجنب المن والاذى فالنتيجة ما هي لهم اجرهم لهم اجر وثواب انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اذا ثمرة النفقة - 00:10:40
غير انها بركة في الدنيا وانها وانها زيادة في المال. طيب حتى يعذب الله المنفقين وهي اعمال صالحة اللي هيؤدبهم باي شيء قال

قول معروف ها هذي مقارنة يا شيخ مقارنة بين النفقة التي - 00:11:00
فيها اذى يقول لك النفقة التي فيها اداء. القول المعروف زين؟ والمغفرة خير من النفقة اللي في هذا. يعني لو قارنت لو كلامك الطيب زين وتجاوزك عن هذا افضل من انت تعطيه نفقة وتؤذيه. فشف قال قول معروف اي كلام حسن - 00:11:20
ورد على السائل جميل ومغفرة له في الحاء لان بعض الفقراء يلح يلح يلح يعني حتى يؤذيك يعني يعني يشغلك ويؤذيك بالطرب وتجده احيانا يطرق الباب واتصالات ورسائل هذا ايذاء وانت ماذا الواجب عليك - 00:11:40
وشو الوجبة لك المغفرة؟ عدم الرد عليه بشيء سيئة. رد عليه بقول ان شاء الله ان الله يأتي بالخير يأتيك بالفرج لكن بعض الناس يعني يرد برد قوي فالله عز وجل قال لا قال قول معروف اما ترد - 00:12:00
الكلام الطيب وايضا بالمغفرة تجاوز عنه لانه قد تكون الامور هذي اشتدت عليه شوي والح عليك واضطر اضطر الى هذا الكلام فانت تغافل تغافل واغفر واغفر وتجاوز. قام هذا الفعل خير من صدقة يتبع هذا بالمن - 00:12:20
وتغيير وتعيير له بالسؤال. يقول لا لا تمن عليه ولا تعيره. كلامك هذا قال والله غني عن صدقة العبادة التي فيها تعييد وفيها المن وفيها الاذى. الله غني عنها وحريم لانه لم - 00:12:40
يعاقب هذا المال والمؤذي لان هذا يحتاج يعني هذا مثل هذا يعني يعاقب على فعله. يعني انت اذيت هذا وتأذى منك طيب هذا واضح الان ينتقل الايات تنتقل اي شيء اسباب بطلان الصدقات يعني هذا من اسباب بطلان الصدقات المن والاذى ايضا في هناك اسباب اخرى - 00:13:00
قال لا تبطلوا صدقاتكم اي تبطل الصدقة ما تبطل الصدقة تبطل اجر الصدقة. ولذلك شف المؤلف الدقيق في عباراته قال لا تبطلوا صدقاتكم. قال اي اجورها اجور الصدقة. اجور الصدقة تبطلها - 00:13:20
تبطل الاجر باي شي؟ قال بالمن والاذى. عاد مرة ثانية. ابطالا. قال هذا الذي يبطل صدقة بالمن والاذى. مثله مثل مثلا مثلا وكالذي اي كابطال نفقة الذي ينفق ما له رئاء الناس. مرائيا له. يقول هذا الذي يعني يتصدق - 00:13:40
ويؤذي بصدقة بالمن والاذى هذا مثل اللي يراعي. ما في فرق اللي يراعي اصلا المرائي قد حبط عمله. لما يتصدق عشان الناس يقولوا انه انه كريم وانه جواد وانه ينفق وانه كذا وكذا. فاذا كانت اصلا هذه هذه باطلة. ما يقبلها الله. لانها - 00:14:00
فيها رياء قال رياء الناس اي مريعا لهم. قال ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. هو المنافق. لا يؤمن ويتصدق حتى يقال انه يتصدق قال هذا مثله مثل صدقته زين كمثل صفوان حجر املس صخرة منساء عليها تراب - 00:14:20
ادي الصخرة عليها تراب وغبار. اذا نزل الماء بقوة عليها مطر سيزيلها وتبقى صافية. يقول هذي مثل نفقة يوم القيامة تذهب. مثل ما ذهب هذا الغبار. قال فمثلك مثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل. مطر شديد. فتركه صلدا. قال صلبا املس لا شيء - 00:14:40
لا يقدرون من هم المنفقون. قال استئناف ببيان مثلا المنافق المنفق رياء الناس وجميع قال وجمع الضمير ليش قال لا يقدرون؟ مع انه واحد قال مثلا قال كالذي واحد قال لان الذي هذا - 00:15:00
يصدق عليه واحد يصدق عليه الجمع. لانه اسم موصول. قال لا يقدرون. زين؟ قال على شيء مما كسبوا. اي اي لا يجدون له ثوابا في الاخرة. كما لا يجد كما لا يوجد على الصفوان شيء من التراب. هذا تمثيل تمثيل دقيق او يعني - 00:15:20
بتشبيه بليغ اه من من تشبيهات القرآن البليغة. قال والله لا يهدي القوم الكافرين. طيب لما ذكر لك الان يعني يعني ذكر لك هذا الذي يبطل نفقته رئاء الناس او يمن ويؤذي - 00:15:40
وكالذي ينفق في الناس كالمنافق هذا تبطل صدقته ولا تقبل عند الله. طيب عكسه قال مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء قال ينفقون مثل وهم ينفقون ابتغاء يعني خالصا لله. طلب مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم. ما معنى تثبيتا من انفسهم - 00:16:00
قال تحقيقا للثواب عليه. بخلاف المنافق يعني هو ينفق طلب ما عند الله من الاجر. ويريد ان يثبت نفسه. لان صدقة تدل على ماذا؟ تدل على صدق الايمان. الصدقة تدل على صدق صاحبها. سميت صدقة لانها تدل على صدق صاحبها - 00:16:20
فاذا تصدق وهو احيانا تجد بعظهم يتصدق وهو يحب المال شحيح يحب المال صحيح ويحتاج وتجده ينفق واحباط احيانا في هو

بحاجة الى المال ومع ذلك يأتيه واحد عليه ديون ومحتاج وكذا فيعطيه المال فهذا يدل على اي شيء - 00:16:40
على رسوخ في الطاعة ورسوخ في الايمان تحقيقا للثواب عليه بخلاف المنافقين الذين لا يجدون لا لا يرجون هذا لانكارهم له. قال ومن ابتدائية من وين؟ قال وتثبيتا من انفسهم يعني ابتداء من انفسهم. يقول هنا اي نعم. من انفسهم - 00:17:00
يقول يعني ابتدائي ابتداء من انفسهم كمثل جنة كمثل يقول هذا الذي ينفظ يعني خالصا لوجه الله ويطلب ما عند الله ويريد ان يثبت على الحق. هذه هذا مثله كمثل كمثل جنة اي بستان - 00:17:30
المؤلف يقرأ بربوة. الربوة هذي مثل ما ذكر هنا. قال هي اه هي قراءة اه اه الامام اه كل القراء يقرأونها كلهم ما عدا عاصم وابن عامر كذا؟ ايه ابن عامر الشامي - 00:17:50
والامام عاصم يقرأها بربوة بفتح. والبقية بالضم بربوة. الجنة تفسيرها بستان يا شيخ؟ اي كمثل جنة بالدنيا الجنة في الدنيا البستان المزرعة البساتين في الدنيا تقول فلان عنده جنة يقصد بها الجنة الدنيا جنة - 00:18:10
من هي البستان؟ هم. طيب. كمثل جنة؟ اي نعم في الدنيا. قال بربوة اي بمكان مرتفع المكان مرتفع افضل من من المنخفض قال اصابه وابل فاتت اعطت اكلها قال فيها قراءتان ايضا اكلها - 00:18:30
واكلها بضم الكاف وسكونها. ذكر هنا قال السكون الامام نافع ابن كثير وابي عمر والبقية بالضم. ابن امام نافع المدني وابن كثير المكي وابي عمرو البصري. طيب صاحب اي نعم مطر شديد. ايه. الوابل المطر الشديد. اصابها اصابة البستان. ايه. اذا جاءه مطر شديد. اه - 00:18:50
البستان اكثر. ما يتضرر؟ لا لا ما يتضرر قال شوف قال اه فاتت اكلها ضعفين يعني مضاعف فان لم يصبها اذا ما اصابها المطر الشديد فيصيبها المطر الخفيف وهو الطل الطل - 00:19:20
الدين الذي يعني يهطل بهدوء يعني يكون خفيفا. قال يصيبه ويكفيه لارتفاعها. فانها تثمر وتزكو كثر المطر او قل. والله ما تعملون البصير فيجازيكم عليه. طيب نأخذ الاية اللي بعدها تفضل. احسن الله اليكم - 00:19:40
السلام عليكم قوله تعالى ايود ان يحب احدكم ان تكون له جنة بستان بستان من نخيل ومن نخيل واعنابها تجري تحتها الانهار له فيها ثمار من كل الثمرات وقد اصابه الكبر ضعف من الكبر عن الكسب. وله ذرية ضعفاء اولاد - 00:20:00
لا يقدرون عليه لا يقدرون عليه فاصابها اعصار اعصار فيه ريح شديد فيه نار احترقت ففقد ففقدها احوج ما كان اليه. وبقي هو واولاده عاجزين محتجي متحيرين لا هيبة لهم. وهذا تمثيل لنفقة المراء والمال في ذلك في ذهابه - 00:20:30
وعدم نفعها احوج ما يكون اليها في الاخرة. والاستفهام بمعنى النفي وعن ابن عباس هو الرجع عمل بالطاعات ثم بعث ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي. حتى احرقت اعماله. اعماله - 00:21:00
كذلك يبين ما كذلك يبين ما ذكر. يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون طيب. هذي الاية الان يعني هذي هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى. مثل للذي للرجل كما قال ابن عباس مثلا للرجل الذي يعمل الصالحات في حياته كلها في عبادة وطاعة وقراءة قرآن وصيام وصلاة وكذا وكذا - 00:21:20
يا اخي من الاعمال التي يعني يبذل جهدا في في تحقيق هذه الاعمال. ثم في الاخير في الاخير يعني يشتغل على المعاصي او يبتلى بالمعاصي تذهب اعماله كلها. وهذا تحذير من الله سبحانه وتعالى - 00:21:50
ان الانسان يجب عليه ان يسأل الله الثبات. ويا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على طائفة النبي كان يكثر من هذا الدعاء. يعني الانسان ما يأمن على نفسه لانه قد قد يكون هناك معصية واحدة تزيل كل هذه الاشياء وهذا تحذير من الله سبحانه وتعالى ماذا يقول ابن عباس؟ يقول الرجل عمل بالطاعات - 00:22:10
ثم بعث ثم يعني بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي يعني جاءه الشيطان فحرضه وحثه على المعاصي ووقع في المعاصي حتى احرقت هذه المعاصي اعماله الصالحة كلها. هذا مثل وهذا ابن - 00:22:30
يعني كان في مجلس عمر رضي الله عنه فقال عمر سأل الصحابة عن هذه الاية تدرون ما معنى؟ كلهم قالوا الذي ينفق وكذا قال ما

يقول ابن عباس قال هذا الرجل يعمل الصالحات ثم يعمل بالمعاصي يعني تزيل عنه جميع اعماله الصالحة وقال هذا قال عمر - 00:22:50

هذا الذي افهم الاية. فشف قال ايود اي يتمنى او يحب احدكم ان تكون له جنة اي بستان من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل الثمرات. بها كل خير ثم اصابها الكبر. فضعف من الكبر - 00:23:10

عن الكسب والحركة وله ذرية ضعفاء يعني الصغار لا يقدرون على العمل فيها ثم اصابها اعصار اي ريح شديدة فيها نار فاحترقت هذه المزرعة كلها وهذا البستان احترق ففقده احوج - 00:23:30

ما يكون لها. وبقي هو واولاده. عاجزين متحيرين. ماذا يصنعون؟ قال الله عز وجل هذا تمثيل لمن لنفقة المرائي والمال مثل ما مر معنا والرجل يعمل بالصالحات ويكثر منها ثم يتهاون في بعظ المعاصي - 00:23:50

يتساهل فيها ثم تأتي هذه المعاصي تحبط كل ما ما حصل له لان هذه المعاصي سببها ان المعصية تجر المعصية والمعصية تقول لاختها اختي اختي وتجتمع على المعاصي ثم لا يزال ينحرف ينحرف ينحرف حتى - 00:24:10

يترك الصلاة فهذا الذي قد يقع في بعض سمعنا يعني ممن كانوا على خير وصلاح ثم تجد الا بعد فترة تغير تغير الى ان ينحل ويترك هذا الشيء كله. طيب. قال كذلك اي مثل هذا البيان يبين - 00:24:30

الله لكم الايات لعلكم تتفكرون وتعقلون وتعتبرون في مثل هذه الامثلة مثل هذه فالانسان يسأل الله الثبات لاني شف الايات التي قبلها قال ينفقون اموالهم تثبيتا يعني مرضاة الله عز وجل وتثبيتا لهم لان هذه اللفظة تثبت الانسان صدقة - 00:24:50

هذي يعني انسان يعني يعني المال عصب الحياة والمال يحتاج الانسان دائما. لكن لما يأتي وينفق ويعطي فلان ويعطي فلان يدل على صدق ايمانه وقوة ايمانه. الصدقات والاعمال الصالحة هذي تثبته سبب في الثبات. طيب علينا نقف عند هذه - 00:25:10

جزاك الله خير سبب الانحراف بدايته معصية يعني تسحب المعصية؟ اكيد اكيد المعاصي هي هي شؤم المعاصي شؤم. يعني المعاصي ظلمة على على القلب. وسداد في الوجه وبعد عن الله وبعد عن الطاعات. كلما اسباب المعاصي - 00:25:30

في المعاصي ولا يدري عن نفسه. طيب نقف عند هذا القدر نكتفي بماذا قرأناه. الاية كم؟ اخذنا الاية ستة كيلو متين ان شاء الله نقف عندها وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:25:50